

تغيرت وأصبحت مساحات الشر فى نفوسهم أكبر بكثير من مساحات الخير .. تعطى الإحساس الصادق والود الجميل وتحاصرک أسراب الجحود، فتشعر أن الحياة فقيرة رغم كل ما فيها من مظاهر الثراء .. ما أكثر الناس حولنا .. ولكن لا ترى منهم أحدا ..

لحظات الخطر فى حياتى أن أفقد ثقتى بالأشياء؛ لأن ذلك يكسر فى أعماقى أشياء كثيرة.. أسوأ المواقف أن يفقد الناس مصداقيتهم عندى وقد أصبح ذلك سلوكا شائعا الآن.

* كل لحظة صدق أعيشها هى أعلى الأشياء فى حياتى .. فأنا رجل لا يبهرنى بريق الأشياء .. ولكن يجذبنى جوهرها .. فقد أرى رجلا مزركشا وأشعر أنه صندوق قمامة يمشى على قدمين، وقد أرى إنسانا مبهرا، ولو وضعت يديك على رأسه لاكتشفت طبولا جوفاء تدق من بعيد..

ولهذا أبحث عن كل لحظة صدق .. فى الموقف .. فى المشاعر.. فى التأمل .. فى محاسبة الإنسان لذاته ..

فأنا لا أطيق الزيف سلوكا .. أو مواقف .. أو وجوها .. أنا ألوم الناس على كذبهم، ولكننى ألوم نفسى أكثر لأننى صدقتهم .. وربما أنسى كذب الآخرين .. ولكننى لا أطيق أبدا أن أشاركهم لعبة الكذب..